



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

جغرافية ارواسيا - المرحلة الثانية

المحاضرة الخامسة بعنوان

الأقاليم المناخية والنبات الطبيعي في قارة اسيا

عداد وأشرف

م. د عهد صالح مهدي الشمري

المحاضرة الخامسة

الأقاليم المناخية والنبات الطبيعي في قارة آسيا

عناصر المحاضرة:

الأقاليم المناخية في قارة آسيا

النبات الطبيعي في قارة آسيا

تصنيف الأقاليم المناخية في قارة آسيا

تعد قارة آسيا نموذجاً فريداً للتنوع المناخي العالمي نظراً لاتساع مساحتها وامتدادها الفلكي الشاسع، مما أدى إلى احتضانها لغالبية النطاقات المناخية المعروفة. ويمكن تصنيف هذه الأقاليم وفق تدرجها من النطاقات الاستوائية جنوباً وصولاً إلى المناطق القطبية شمالاً كالتالي:

1- إقليم المناخ الاستوائي:

يتركز في جنوب القارة، ويشمل دول ماليزيا وأرخبيل إندونيسيا. يتميز هذا الإقليم باستدامة الظروف الجوية الحارة والرطوبة طوال العام، حيث لا تنخفض درجات الحرارة فيه عادةً عن مئوية، مع معدلات هطول مطري مستمرة تتجاوز 150 سم سنوياً.

2- إقليم المناخات المدارية الرطبة (الموسمية):

يسود في شبه القارة الهندية ودول جنوب شرق آسيا والجزر المحيطة بها. يتسم هذا النطاق بارتفاع درجات الحرارة، حيث يظل متوسط أبرد الشهور أعلى من مئوية، وتتراوح المعدلات الحرارية العامة بين

3- إقليم المناخات الجافة (الصحراوية والسهوب):

يغطي مساحات واسعة من قلب القارة، وبخاصة الأجزاء الجنوبية الغربية والشمالية من أفغانستان. وينقسم هذا الإقليم إلى نطاقين الصحراوي الجاف جداً، وشبه الجاف (السهوب)، حيث يتسم بقلة الأمطار والتطرف الحراري.

4- إقليم المناخ المعتدل الدافئ الرطب:

ينتشر في شرق القارة، وتحديداً في الصين واليابان، إضافة إلى شمال الهند وأجزاء من غرب آسيا. يتميز هذا الإقليم بصيف حار ورطب وشتاء معتدل، مع توزيع مطري جيد خلال العام.

5- إقليم المناخ المعتدل البارد:

يغطي مساحات شاسعة في شمال آسيا، ويشمل إقليم منشوريا، تركيا، المرتفعات الوسطى في أفغانستان، وأغلب أراضي روسيا الآسيوية خارج الدائرة القطبية. يتسم بشتاء طويل شديد البرودة وصيف قصير معتدل.

6- إقليم المناخ القطبي (التندرا):

يتمثل في الأجزاء الشمالية القصوى وسواحل المحيط المتجمد الشمالي، حيث تغطي الثلوج الأرض معظم العام. يمتد هذا المناخ ليشمل المناطق الجبلية الشاهقة مثل هضبة التبت ومرتفعات هندوكوش، حيث تسود نباتات التندرا في السهول الساحلية القطبية.

توزيع الأقاليم النباتية في قارة آسيا:

يرتبط التوزيع الجغرافي للنبات الطبيعي في آسيا ارتباطاً وثيقاً بالنطاقات المناخية، ويمكن تقسيمها إلى الأقاليم الرئيسية التالية:

1 - إقليم الغابات المدارية المطيرة (الاستوائية):

تُعرف بـ "السلفا"، وهي أضخم غطاء نباتي عالمي يتميز بكثافة الأشجار وتشابك قممها، مما يحجب الضوء عن الأرضية ويحد من نمو الحشائش. (Underbrush) تنتشر في جزر الهند الشرقية، سريلانكا، وساحل ملابار، حيث تتجاوز الأمطار 200 ملم.

2 - إقليم الغابات الموسمية:

غابات مدارية "نفضية" تنفض أوراقها في الفصل الجاف، وهي أقل كثافة من الاستوائية، مما يسمح بنمو الأدغال. (Undergrowth) تضم أشجار الساج والخيزران وحشائش السافانا، وتعد الغابات الصينية أكثر تنوعاً من الهندية نتيجة تباين درجات الحرارة.

3 - إقليم الغابات المدارية الشجرية:

تظهر في المناطق ذات الفعالية المطرية المنخفضة، حيث تسود أشجار قصيرة متباعدة وشوكية أحياناً، وتغطي الحشائش أرضيتها. وتبرز بوضوح في هضبة الدكن وحوضي الغانج والسند.

4 - إقليم النباتات الصحراوية:

تتميز نباتات هذا الإقليم بقدرات تكيفية عالية مع الجفاف والحرارة، مثل "العصاريات" (Succulents) "المختزنة للماء، أو النباتات ذات الأوراق الشمعية والشوكية لتقليل النتح. ومن أهم أنواعها السنط والعاقول في صحاري شبه الجزيرة العربية وغوبي.

5 - إقليم الاستبس (السهوب):

وهي أراضٍ فسيحة منبسطة تخلو من الأشجار وتكسوها الأعشاب المعتدلة. يمتد هذا الإقليم كحوض داخلي ضخم شرق بحر قزوين، ويحده جنوباً جبال هندوكوش وشرقاً جبال ألطاي، ويمثل امتداداً جغرافياً لسهوب القارة الأوروبية.

6 - إقليم الغابات الصنوبرية (المخروطية/ التايغا):

يمتد هذا النطاق الغابي الشاسع على طول العروض الشمالية للقارة، مشكلاً حزاماً نباتياً مستمراً يمتد من شرق آسيا وصولاً إلى العمق الأوروبي. وتعد أشجار الصنوبر والشربين (التي تعني "الغابة" بالألمانية) من أبرز مكوناته الحيوية. وتكتسب هذه الغابات أهمية استراتيجية وقيمة اقتصادية مرتفعة؛ لكونها المصدر الرئيس العالمي للأخشاب اللينة المستخدمة في الصناعات التحويلية والإنشائية.

7 - إقليم نباتات التندرا:

يقتصر ظهور هذا النمط النباتي على النطاقات القطبية خلال فصل الصيف القصير عند ذوبان الجليد السطحي. وتتميز نباتات التندرا بجذورها القصيرة والسطحية؛ نظراً لظاهرة "التربة الدائمة التجمد" (Permafrost) التي تمنع الجذور من النفاذ إلى الأعماق، وتتكون غالباً من الحزازيات والطحالب والشجيرات القزمية.